متحف بولاق فى تاريخ مصر الحديث

إعداد

د/ أسماء أبوزيد سلامة
مدرس التاريخ الحديث والمعاصر
كلية السياحة والفنادق - جامعة قناة السويس

أ.د/مفيدة الوشاحى
أستاذ الآثار المصرية
كلية السياحة والفنادق - جامعة قناة السويس

مجلة كلية السياحة والفنادق ملحق العدد الأول يونيو ٢٠١٧
الخاص بالمؤتمر العلمي الأول السياحة و الاثار – الفرص و التحديات

متحف بولاق فى تاريخ مصر الحديث

إعداد

د/أسماء أبوزيد سلامة[1] أ.د/مفيدة الوشاحى[2]

الملخص

يعد متحف بولاق أول متحف للآثار في مصر الحديثة عام١٨٦٣م،حيث شيد المتحف على الطابع المصرى القديم وكان يتكون من مبنيين الأول على الطراز المصرى القديم ويضم ١٢ غرفة بنيت وفق خطة وضعها ماريت باشا، والمبنى الآخر خصص لإقامة مؤسس المتحف" ماريت باشا" وتمت إضافة قاعتين فيما بعد.

ويتناول موضوع البحث نبذة عن التطور التاريخى لمتاحف آثار مصر القديمة بدءاً من الأنتكخانة المصرية بالأزبكية، ثم الأنتكخانة المصرية ببولاق" متحف بولاق" محور البحث، ثم أنتكخانة الجيزة، حتى انتهت فيما بعد ببناء المتحف المصرى. كما يشتمل البحث على دراسة شاملة عن متحف بولاق وأقسامه وبعض المعروضات المتواجدة بداخله.

يهدف البحث إلي: -

١ - التعرف على مراحل إنشاء متاحف الآثار المصرية التى بدأت بإنشاء أنتكخانة الأزبكية وانتهت فيما بعد ببناء المتحف المصرى.

٢ - إلقاء الضوء على نشأة متحف بولاق والتخطيط المعمارى له.

٣ - شرح بعض المعروضات المتواجدة داخل متحف بولاق.

الكلمات الدالة :- أنتكخانة الأزبكية -الأنتكخانة المصرية ببولاق – سعيد باشا– ديليسبس - ماريت باشا - الخديوى إسماعيل - أنتكخانة الجيزة.

تقديم – التطور التاريخى لمتاحف الآثار المصرية

تعد المتاحف الذاكرة الحية للتراث الحضارى بما تحتويه من مقتنيات من مختلف العصور والحقب التاريخية. والمتحف كفكرة ظهر مع وجود الوعى بضرورة المحافظة على التراث وكل ما له قيمة فنية وجمالية وحضارية[٣]. وبعد إزدياد الوعى بضرورة حفظ الآثار فى مصر وبعد التأكيد بفكرة ضرورة إنشاء مكان لحفظ الآثار القديمة بعيداً عن اللصوص والتجار الأوروبيين أو المحليين . فأصبح من الضرورى وجود أماكن مخصصة لحفظ الآثار المصرية . ومن هنا بدأت مرحلة إنشاء متاحف الآثار المصرية والتى بدأت بإنشاء أنتكخانة الأزبكية وانتهت فيما بعد إلى بناء المتحف المصرى[٤].

ففي ١٥ أغسطس١٨٣٥م أصدر محمد على باشا(١٨٠٥م – ١٨٤٩م)[٥] فرماناً وجاء فيه حظر تام لتصدير جميع الآثار، واتخذ كل الإجراءات والتدابير لضمان المحافظة على الآثار أينما وجدت. ولكن كل هذا لم يمنع نهب وتجارة الآثار بسبب ألاعيب القناصل[٦].وأمر محمد على باشا والى مصر بإرسال الآثار التي يتم جمعها إلى رفاعة الطهطاوي ناظر مدرسة المترجمين بالأزبكية[٧] (شكل رقم ١)،وكلف رفاعة الطهطاوي ومعه المهندسحككيان اختيار الموقع المناسب لإقامة متحف للعاديات[٨]

وتشير كافة الوثائق الخاصة بترتيبات إقامة متحف الأزبكية أن المكان الذي تم اختياره يتبع مدرسة الترجمة(شكل رقم ٢). وتعد أنتكخانة الأزبكية هى حجر الأساس لإقامة مصلحة الآثار والمتحف المصري (الحالي بالقاهرة). ومن الواضح أنها لم تكن متاحة للزيارة إلا للمتخصصين، لأنه لا يوجد فى يوميات الرحالة الذين كتبوا عن زيارتهم لمصر أى شئ يذكر عن زيارتهم لها، ولا حتى مجرد ذكر اسمها. ويعود السبب فى ذلك هو رغبة محمد على فى ترتيب مكان لجمع ما يمكن جمعه من الآثار حتى لا تكون بحوزة الأجانب[٩].

وهكذا فإننا لا نستطيع إطلاق وصف متحف على انتكخانة الأزبكية ذلك المكان الذى كانت تحفظ فيه الآثار فى عصر محمد على. وبعد وفاة محمد على باشا انتقل المتحف الى (سراى القلعة).

نشأه متحف بولاق

يعد متحف بولاق أول متحف للآثار في مصرالحديثة عام١٨٦٣م، فمع استمرار تعرض الآثار المصرية للسلب والنهب أصدر سعيد باشا(١٨٥٤م - ١٨٦٣م)[١٠] أوامره إلى المديريات بفرض رقابة شديدة على الأجانب والمصريين الذين كانوا يقومون بسرقة الآثار وإخفائها وبيعها[١١] .

حيث سعى أوجست مارييت[١٢] (شكل رقم ٣)وبمساعده صديقه ديليسبس[١٣] لإقناع سعيد باشا بإنشاء مصلحة للآثار المصرية[١٤] ومتحف لحفظ هذه الآثار. ففي ١٩ يونيو ١٨٥٨ وافق سعيد باشا على إنشاء مصلحة للآثار المصرية، وقام بتعيين مارييت مأمور لأشغال العاديات أي ما يقابل حالياً

رئيس مصلحة الآثار. وقد وجد أنه لا بد من وجود إدارة ومتحف للآثار.وبالفعل بدأ ماريت في عمل برامج مكثفة للبحث الأثري وأنشأ مخزناً للآثار على ضفاف النيل ببولاق،والذي تحول في ٥ فبراير ١٨٥٩ إلى متحفعند اكتشاف كنز الملكة إياح حوتب بمنطقة دراع أبو النجا بطيبة[١٥].

وكان من أهم القطع المكتشفة التابوت الذي وجدت بداخله مجموعة من الجواهر والحلي والأسلحة التي كانت على درجة عالية من الروعة، ومن هنا تحمس سعيد باشا لإنشاء متحف للآثار المصرية في بولاق[١٦]. فقام ماريت باشا بإعداد أول مكان لتنفيذ خطته فحصل على عدة مكاتب قديمة خاصة بإحدى شركات النقل كبداية للمتحف الذي حلم به، وكان يقع هذا المكان على النيل واستخدم في البداية كمخزن للآثار المصرية القديمة[١٧]

واستقر ماريت في عام١٨٦٠م على اتخاذ الطرف الجنوبي من الجزيرة المواجهة لثكنات قصر النيل كمقر للمتحف الجديد(شكل رقم٤).وفى الوقت نفسه أبقى مبنى بولاق القديم كمبنى مؤقت لخزائن المتحف.وهكذا تم وضع أساس المتحف الجديد فى عام ١٨٦٠م[١٨].

وفي عام ١٨٦٣م أقر الخديوي إسماعيل(١٨٦٣م -١٨٧٩م)[١٩] مشروع إنشاء مجمع للآثار المصرية واليونانية والرومانية والعربية والمصرية القديمة ولكن لم ينفذ،وإنما اكتفى بإعطاء ماريت الشونة الأميريةعربخانة المعدة لوضع العربات أمام دار الأنتكخانة في بولاق ليوسع متحفه. وقد أمر الخديوي بإصلاح مخازن بولاق وتوسيعها،وافتتحت أنتكخانة بولاق (متحف بولاق) في حفل رسمي يوم ١٦ أكتوبر١٨٦٣[٢٠].

التخطيط المعمارى للمتحف

شيد المتحف على الطابع المصرى القديم وكان يتكون من مبنيين الأول على الطراز المصرى القديم ويضم ١٢ غرفة بنيت وفق خطة وضعها ماريت باشا(شكل رقم ٥)، والمبنى الآخر خصص لإقامة مؤسس المتحف ماريت باشا.وتمت إضافة قاعتين أخريين للعرض لإبهار الضيوف الأوروبيين المدعوين لحضور حفل افتتاح قناة السويس[٢١].

يقع المتحف أمام ميدان صغير فى مدخل حى قديم به بوابة ضخمة ثم بمرورها نجد متحف بولاق ، يتقدمه فناء بأشجاره المعمرة.وعلى الضفة الأخرى للنهر تغمره مياة الفيضان أشجار الجميز والنخيل وخلفهما حقول تمتد إلا ما لا نهاية وعلى مرمى البصر يظهر بوضوح اثنين من أهرامات الجيزة ، وعلى يساره منزل متواضع يشغله ماريت وعائلته.

حيث يوجد بين المنزل والمتحف عدة تماثيل صغيرة لأبى الهول(شكل رقم ٦)، أما مكتب ماريت فيطل عل النيل أمام البوابة الرئيسية وكان هذا المكتب ممتلئاً بالكتب القديمة والتحف الصغيرة ومن خلال نافذته كان يتمتع بأجمل مناظر للحقول والأهرامات[٢٢].كما رتب ماريت

المعروضات على النمط المتبع فى متحف اللوفر[٢٣] فخصص أقساماً للديانة والأثار الجنائزية، وأدوات الحياة اليومية والأثار التاريخية(شكل رقم ٧، ٨). ثم خصص قسماً أخر للآثار اليونانية والرومانية والقبطية[٢٤].

ويذكر فى بعض المصادر أن تكاليف إنشاء متحف بولاق قدرت بنحو مئات الآلاف من الفرنكات، ولكن ماسبيرو قدرها بستين ألفاً فقط تحمل ماسبيرو جزءاً منها(ملحق رقم ١). ولكن الوثائق المصرية قدرت التكاليف التى أنفقت على المتحف حتى تم افتتاحه رسمياً بنحو ٥٥, ٠٠٠ فرنك و٨٥ ,٣٧٥ فرنكاً[٢٥].

وفى عام١٨٧٨م حدث ارتفاع شديد في فيضان النيل مما تسبب بإغراق متحف بولاق وضياع بعض محتوياته من الكتب والمخطوطات والآثار، وأنقذت بعض المعروضات بواسطة الأهالي. وفي عام ١٨٨٠م تم تنظيف إحدى القاعات وأعيد افتتاح جزء من المتحف. وفي عام ١٨٨١م أعيد افتتاح المتحف وفي نفس العام توفي ماريت، وخلفه ماسبيرو كمدير للآثار وللمتحف[٢٦].

وفي عام١٨٩٠م عندما تزايدت مجموعات متحف بولاق وأصبح لا يتسع للعرض والتخزين وزادت المخاوف من فيضان النيل كان لا بد من التفكير في نقل المتحف إلى مكان آخروبالفعل تم نقله إلى متحف الجيزة (ملحق رقم ٢). وفي ١٢يناير١٨٩٠م افتتح الخديوي توفيق[٢٧] متحف الجيزة[٢٨].

وفي يناير١٨٩٧م بدأ حفر الأساسات الخاصةبمبنى المتحف الجديد(المتحف المصرى بالتحرير حالياً) على امتداد ثكنات الجيش البريطاني بالقاهرة عند قصر النيل، وفي ١٥ نوفمبر١٩٠٢م تم افتتاح المتحف المصري رسميًا[٢٩].

بعض معروضات متحف بولاق

يضم متحف بولاق العديد من القطع واللوحات والتماثيل الأثرية وأدوات الحياة اليومية والأثار التاريخية سواء اليونانية والرومانية والقبطية بالإضافة إلى الأثاث الجنائزى، وسوف نتحدث فيما يلى عن بعض من هذه المعروضات وهى كالأتى[٣٠]: -

(١) ساعة مؤرخة بعام ١٨٦٤م من أثاث متحف بولاق(شكل رقم٩).

(٢) لوحات حسى رع الأسرة الثالثة (شكل رقم ١٠).

(٣) صولجانات لزهرة البردى واللوتس، بالإضافة إلى قواعد حجرية لموائد القربان(شكل رقم١١).

(٤) مجموعة لوحات وتماثيل أوشابتى(شكل رقم ١٢).

(٥) مجموعة من الأثاث الجنائزى مثل تابوت بشرى ، تابوت صندوقى وفى الخلف أحد الأبواب الوهمية (شكل رقم ١٣).

(٦) مجموعة الفنون الصغرى (أدوات الحلى والتمائم والجعارين والخرز وأوانى وضع مساحيق التجميل)(شكل رقم ١٤).

(٧) مركب للدولة الحديثة وبعض الحلى ومرآه (شكل رقم ١٥).

(٨) فؤوس حرب وخناجر بالإضافة إلى وسام الشجاعة الذى يمنح كوسام للقيادات التى شاركت فى حرب التحرير لطردالهكسوس(شكل رقم ١٦).

(٩) رسومات قواعد لجعارين وأغطية لأوانى(معروضات خشبية)(شكل رقم ١٧).

(١٠) المتوفى صاحب المقبرة بانى مر ماعت يقدم القرابين (المبخرة) وأمامه الإله أوزير جالس ومن خلفه إيزيس(شكل رقم ١٨).

(١١) تماثيل عصر يونانى رومانى(شكل رقم ١٩).

(١٢) تماثيل للحياة اليومية مثل نخل الدقيق وتنظيف الأوانى (شكل رقم ٢٠).

(١٣) أوانى فخارية للإستخدام اليومى والجنائزى(شكل رقم ٢١).

الخاتمة

من خلال ما سبق ذكره يمكن أن نستخلص العديد من النتائج وأهمها ما يلى: -

(❖) يعد متحف بولاق مؤسسة علمية وثقافية أثرت فى الحياة الثقافية المصرية بشكل خاص، وبعلم الآثار بوجة عام.

(❖) يرجع له الفضل فى أن جعل لمصر السبق في الشرق الأوسط في تاريخ المتاحف لتلحق بالسباق الدولي فى تأسيس المتاحف بمفهومها الحديث.

(❖)أسهم متحف بولاق فى تحقيق الحفاظ على التراث الحضارى والعلمى.

(❖) لم يكن متحف بولاق مجرد مكان لحفظ الآثار والتراث بل كان شهادة على الماضي الذى نحتفظ به بجميع الآثار التي خلفها السابقون.

(❖)لعب هذا المتحف دوراً كبير في حفظ وتوثيق الآثار المصرية للأمر الذى يعكس الإهتمام بتاريخ الوطن والهوية الثقافية للشعب.

الصور واللوحات

شكل رقم ١

رفاعة رافع الطهطاوى (أول مسؤل عن الآثار المصرية)

المجلس الأعلى للآثار، إحدى نشرات وزارة الثقافة ، ٢٠٠٣

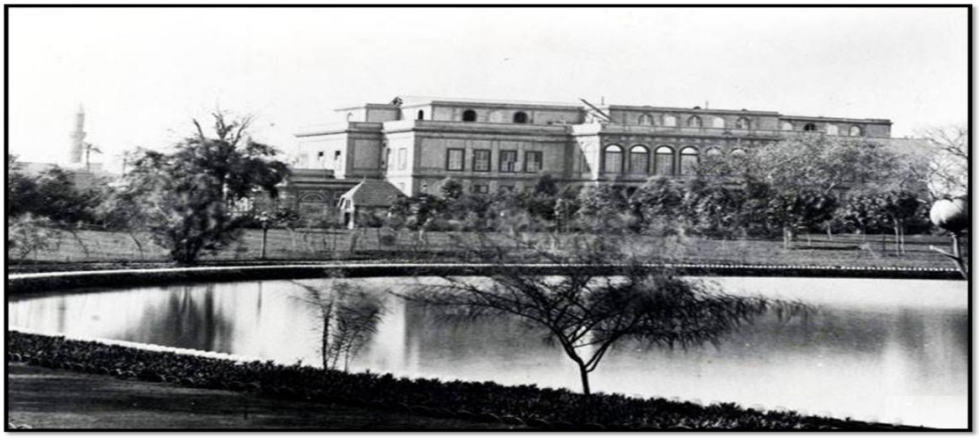

شكل رقم ٢

أنتكخانة الأزبكية فى عهد محمد على باشا والى مصر

المجلس الأعلى للآثار، إحدى نشرات وزارة الثقافة ، ٢٠٠٣

شكل رقم ٣

أوجست مارييت مؤسس متحف بولاق عام ١٨٥٨م

المجلس الأعلى للآثار، إحدى نشرات وزارة الثقافة ، ٢٠٠٣

شد

كل رقم ٤

متحف بولاق

المجلس الأعلى للآثار، إحدى نشرات وزارة الثقافة ، ٢٠٠٣.

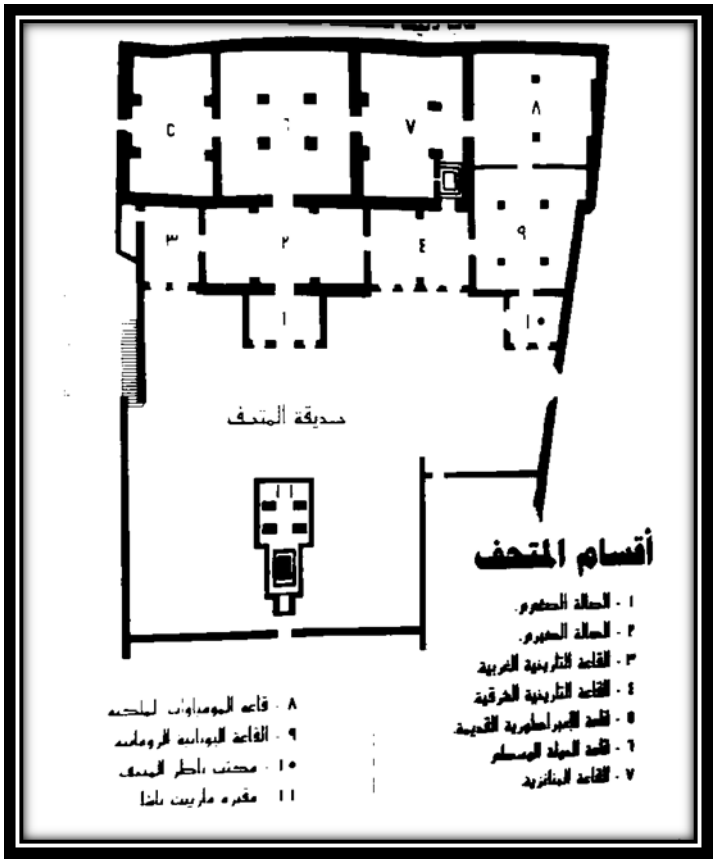

شكل رقم ٥

تخطيط متحف بولاق كما نشره ماسبيرو فى دليل المتحف عام ١٨٨٣م

أحمد زكريا الشلق، تاريخ عالم المصريات ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠١٥، ص ٨٧.

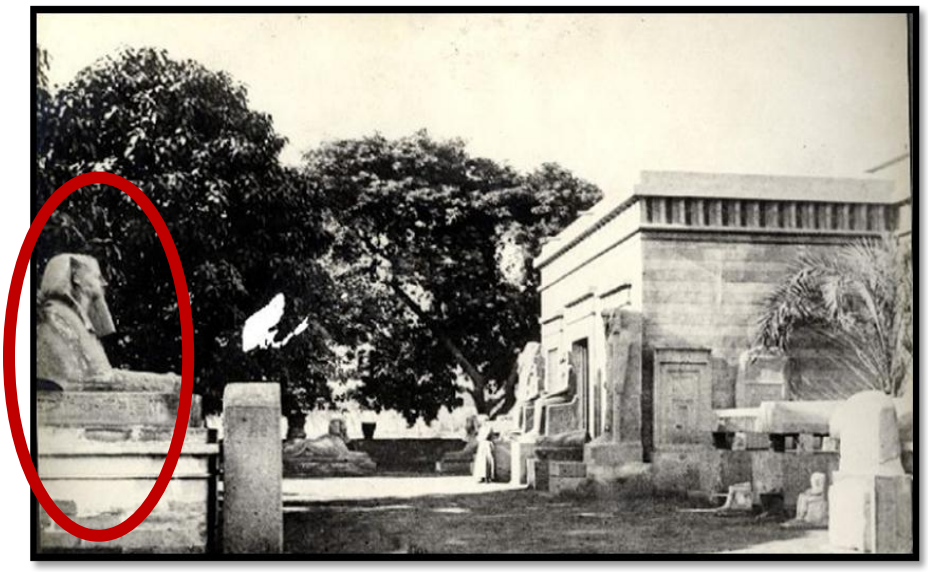

شكل رقم ٦

فناء متحف بولاق وتشير الدائرة إلى أحد تماثيل أبو الهول

Alexandria Library, Memory of Modern Egypt, A private Documents of BulaqMuseum

شكل رقم ٧

إحدى قاعات متحف بولاق يتوسطها تمثال شيخ البلد من الأسرة الخامسة

Alexandria Library, Memory of Modern Egypt.

شكل رقم ٨

منظر داخلى لمتحف بولاق للآثار حيث نبدأ بخزينة عليها الكاتب المصرى

Alexandria Library, Memory of Modern Egypt.

شكل رقم ٩

ساعة مؤرخة بعام ١٨٦٤م من أثاث متحف بولاق

Alexandria Library, Memory of Modern Egypt.

شكل رقم ١٠

لوحات حسى رع أسرة ٣

Alexandria Library, Memory of Modern Egypt.

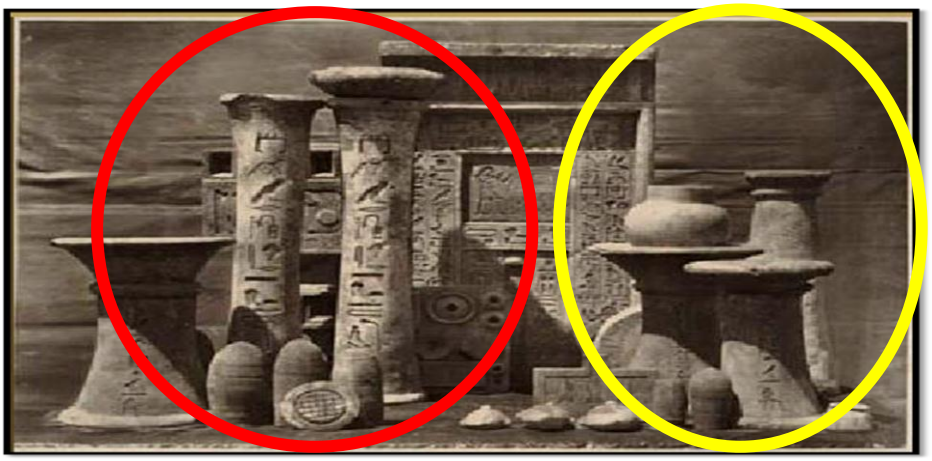

شكل رقم ١١

صولجانات لزهرة البردى واللوتس بالإضافة إلى قواعد حجرية لموائد القربان

Alexandria Library, Memory of Modern Egypt.

شكل رقم ١٢

مجموعة لوحات وتماثيل أوشابتى

Alexandria Library, Memory of Modern Egypt.

شكل رقم ١٣

مجموعة من الأثاث الجنائزى مثل تابوت بشرى ، تابوت صندوقى وفى الخلف أحد الأبواب الوهمية

Alexandria Library, Memory of Modern Egypt.

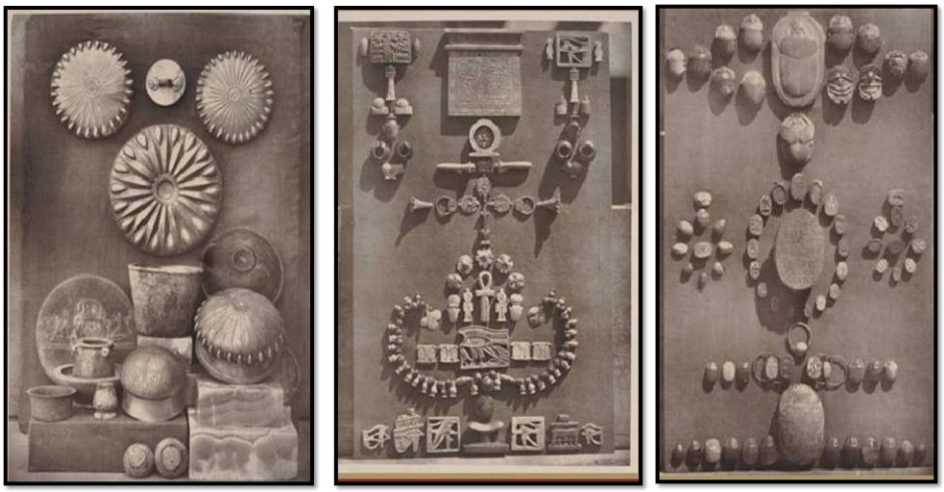

شكل رقم ١٤

مجموعة الفنون الصغرى(أدوات الحلى والتمائم والجعارين والخرز وأوانى وضع مساحيق التجميل)

Alexandria Library, Memory of Modern Egypt.

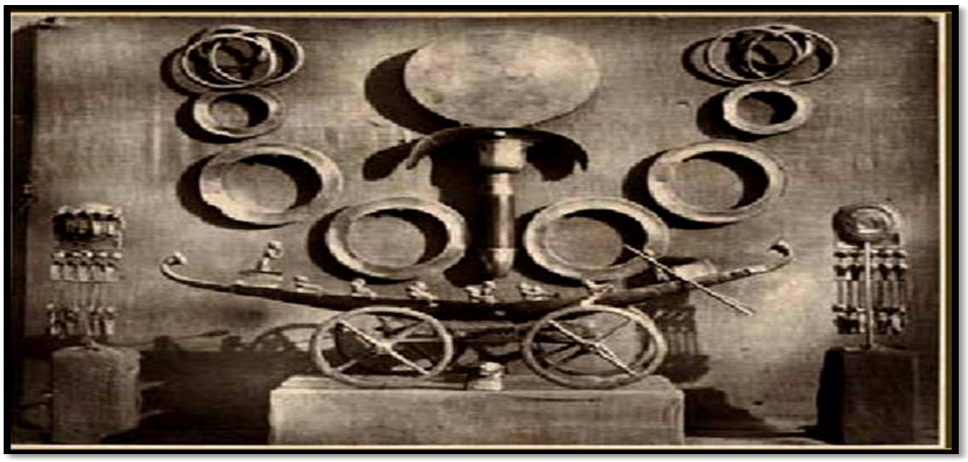

شكل رقم ١٥

مركب للدولة الحديثة وبعض الحلى ومرآه

Alexandria Library, Memory of Modern Egypt.

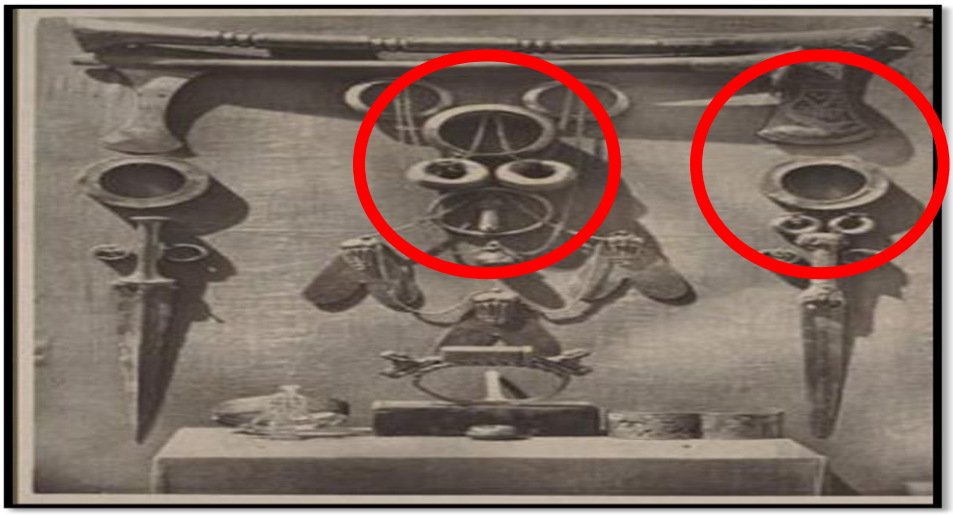

شكل رقم ١٦

فؤوس حرب وخناجر بالإضافة إلى وسام الشجاعة الذى يمنح كوسام للقيادات التى شاركت فى حرب التحريرلطرد الهكسوس

Alexandria Library, Memory of Modern Egypt.

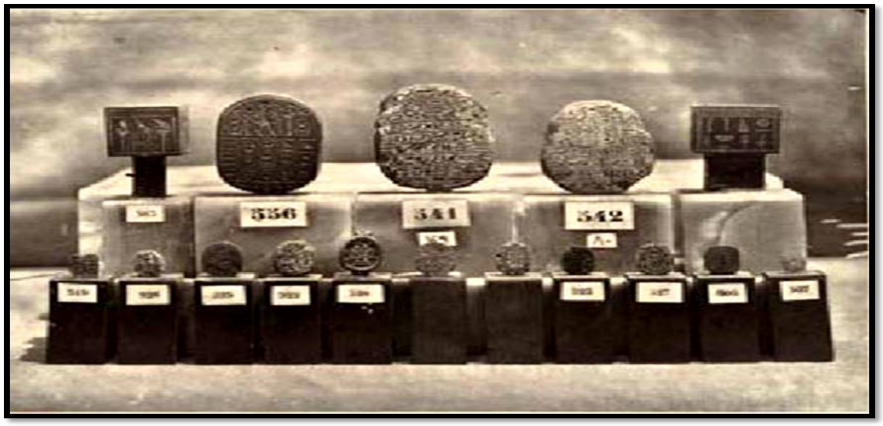

شكل رقم ١٧

رسومات قواعد لجعارين وأغطية لأوانى(معروضات خشبية)

Alexandria Library, Memory of Modern Egypt.

شكل رقم ١٨

المتوفى صاحب المقبرة بانى مر ماعت يقدم القرابين (المبخرة) وأمامه الإله أوزير جالس ومن خلفه إيزيس

Alexandria Library, Memory of Modern Egypt.

شكل رقم ١٩

تماثيل عصر يونانى رومانى

Alexandria Library, Memory of Modern Egypt.

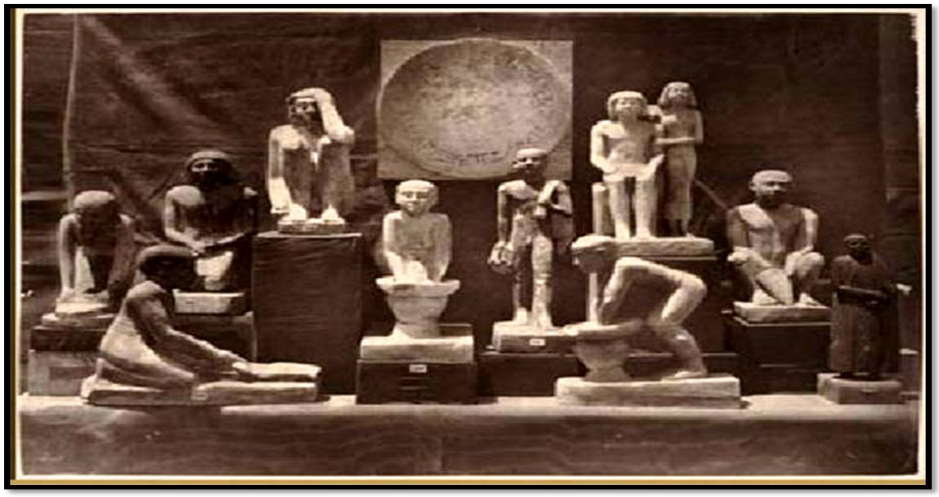

شكل رقم ٢٠

تماثيل للحياة اليومية مثل نخل الدقيق وتنظيف الأوانى

Alexandria Library, Memory of Modern Egypt.

شكل رقم ٢١

أوانى فخارية للإستخدام اليومى والجنائزى

Alexandria Library, Memory of Modern Egypt.

الملاحق

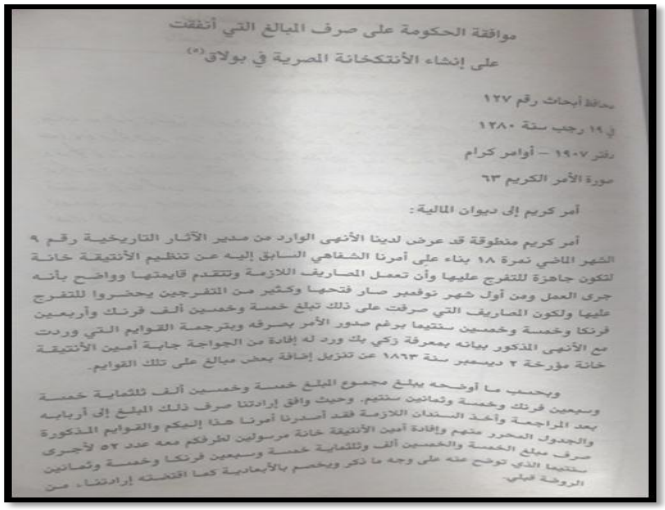

موافقة الحكومة على صرف المبالغ التي أنفقت
على إنشاء الأنتكخانة المصرية في بولاق(*)

محافظ أبحاث رقم ١٢٧
في ١٩ رجب سنة ١٢٨٠
دفتر ١٩٠٧ – أوامر كرام
صورة الأمر الكريم ٦٣

أمر كريم إلى ديوان المالية:

أمر كريم منطوقة قد عرض لدينا الأنهى الوارد من مدير الآثار التاريخية رقم ٩ الشهر الماضي نمرة ١٨ بناء على أمرنا الشفاهي السابق إليه عن تنظيم الأنتيقة خانة لتكون جاهزة للتفرج عليها وأن تعمل المصاريف اللازمة وتتقدم قايمتها وواضح بأنه جرى العمل ومن أول شهر نوفمبر صار فتحها وكثير من المتفرجين يحضروا للتفرج عليها ولكون المصاريف التي صرفت على ذلك تبلغ خمسة وخمسين ألف فرنك وأربعين فرنكا وخمسة وخمسين سنتيما برغم صدور الأمر بصرفه وبترجمة القوايم التي وردت مع الأنهى المذكور بيانه بمعرفة زكي بك ورد له إفادة من الجواجة جابة أمين الأنتيقة خانة مؤرخة ٢ ديسمبر سنة ١٨٦٣ عن تنزيل إضافة بعض مبالغ على تلك القوايم.

وبحسب ما أوضحه يبلغ مجموع المبلغ خمسة وخمسين ألف ثلثماية خمسة وسبعين فرنك وخمسة وثمانين سنتيم. وحيث وافق إرادتنا صرف ذلك المبلغ إلى أربابه بعد المراجعة وأخذ السندات اللازمة فقد أصدرنا أمرنا هذا إليكم والقوايم المذكورة والجدول المحرر منهم وإفادة أمين الأنتيقة خانة مرسولين لطرفكم معه عدد ٥٢ لأجرى صرف مبلغ الخمسة والخمسين ألف وثلثماية خمسة وسبعين فرنكا وخمسة وثمانين سنتيما الذي توضح عنه على وجه ما ذكر وبخصم بالأبعادية كما اقتضته إرادتنا. من الروضة قبالي.

ملحق رقم ١

الوثيقة الخاصة بالمبالغ التى أنفقت على إنشاء متحف بولاق.

دار الوثائق القومية، وثائق مجلس الوزراء، أشغال عمومية ، ٠٠٠٢-٠٣٥١٧٦-٠٠٧٥، ١٨٨٨م

مذكرة من نظارة الأشغال إلى رئاسة مجلس النظار
بتاريخ ٢٨ ديسمبر ١٨٨٨ بشأن نقل الأنتيكات
الموجودة في أشوان متحف بولاق إلى سراي الجيزة(**)

إن متحف الآثار التاريخية ببولاق غاص الآن بالأنتيكات، ولا محل فيه لكثير من الأنتيكات الأخرى ذات القيمة والأهمية للعلم مطلقاً، ولذا استدعت الحال إلى وضعها في أشوان لا تليق لذلك، وهي ملآنة أشياء أخرى حتى أن بعض تلك الأنتيكات يلحق بها الفساد والتلف.

ولما وجهت هذه النظارة الفكرة إلى هذه المسألة وجدت أن كمية هذه الأنتيكات كثيرة يمكن أن يؤلف منها وحدها متحف ذو أهمية يلحق بمتحف بولاق المذكور، لو نقلت ورتبت في محل مناسب، ولذلك تطلب من المجلس التصريح لها بنقل تلك الأنتيكات التي هي الآن في أشوان متحف بولاق إلى سراي الجيزة، فيفرز منها الأنتيكات اللازمة، ويؤلف منها متحف يلحق بمتحف بولاق.

... إمضاء
ناظر الأشغال العمومية
"محمد زكي"

هذه طبق الأصل ...
رئيس قسم الإدارة
"فريد بابازولي"

ملحق رقم ٢

الوثيقة الخاصة بنقل محتويات متحف بولاق إلى الجيزة.

وثائق مجلس الوزراء، أشغال عمومية ، ٠٠٠٢-٠٣٥١٧٦-٠٠٧٥، ١٨٨٨م

١ مدرس التاريخ الحديث والمعاصر كلية السياحة والفنادق -ج. قناة السويس

٢ أستاذ الآثار المصرية كلية السياحة والفنادق - ج. قناة السويس

٣ عصمت داوستاشى، عالم المتاحف، سلسلة تراثنا المتحفى، الهئية العامة لقصور الثقافة ، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ١١.

٤ أحمد عبد الرازق ، وآخرون ، تحف مختارة من متاحف مصر الأثرية، القاهرة ،٢٠١١،ص ٦.

٥ يرجع إليه الفضل في بناء مصر الحديثة، ولد محمد علي عام (١١٨٣ه/ ١٧٦٩م) من سلالة ألبانية ببلدة (قولة) أحد الموانئ الصغيرة الواقعة على الحدود بين ترافيه ومقدونيا، توفى والده إبراهيم أغا وهو مازال في مرحلة الطفولة فأعتني به عمه طوسون إلا أنه توفي هو الآخر، فتبناه أحد أصدقاء والده وعمل على رعايته وتربيته حتى بلغ الثامنة عشر فتعلم الفروسية واللعب بالسيف، التحق بالخدمة العسكرية في الجيش، وقام بخدمة حاكم قولة وأكتسب رضاه بذكائه ومهارته، وأكتسب الكثير من العادات والآداب الفرنسية ، وعندما بلغ محمد على سن الثلاثين انضم للجيش مرة أخرى عندما بدأ الباب العالي في حشد جيوشه لمهاجمة الحملة الفرنسية فى مصر بقيادة نابليون بونابرت ، ثم انتقل محمد علي إلى مصر عام ١٨٠١م كمعاون لرئيس كتيبة قولة مع جيش (القبطان حسين باشا) الذي جاء لإجلاء الفرنسيين، وبقي في مصر بعد خروج الفرنسيين منها ونظراً لتميزه فقد رقي إلى عدة مناصب فأصبح نائباً للسلطان العثماني، ثم أصبح والياً على مصر في عام ١٨٠٥م. عبد الرحمن الرافعى ، تاريخ الحركة القومية فى مصر، ج٢ ، ط٤، دار المعارف، القاهرة ،١٩٨١، ص٢٥٨.

٦ أحمد عبد الرازق، مرجع سبق ذكره، ص٦ -٧.

٧ رفاعة رافع الطهطاوي (١٢١٦ هـ/١٨٠١ - ١٢٩٠ هـ/١٨٧٣) من قادة النهضة العلمية في مصر في عهد محمد علي باشا.وُلد رفاعة رافع الطهطاوي في ١٥ أكتوبر١٨٠١، بمدينة طهطا إحدى مدن محافظة سوهاج بصعيد مصر، ونشأ في أسرة كريمة الأصل شريفة النسب، ولقي رفاعة عناية من أبيه، فحفظ القرآن الكريم، وبعد وفاة والده رجع إلى موطنه طهطا، ووجد من أخواله اهتماماً كبيراً حيث كانت زاخرة بالشيوخ والعلماء فحفظ على أيديهم المتون التي كانت متداولة في هذا العصر، وقرأ عليهم شيئا من الفقه والنحو. التحق رفاعة وهو في السادسة عشرة من عمره بالأزهر في عام ١٨١٧وشملت دراسته في الأزهر الحديث والفقه والتفسير والنحو والصرف.. وغير ذلك. وتوفى رفاعة الطهطاوى عام١٢٩٠ هـ/١٨٧٣ .حسين فوزي النجار، رفاعة الطهطاويرائد فكر وإمام نهضة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، د.ت، ص٥، ٦.

٨ دونالد مالكولم ريد، فراعنة من؟، ترجمة رؤوف عباس حامد، المشروع القومى للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة،٢٠٠٥، ص٨٤، ٨٥.

٩ أحمد عبد الرازق، مرجع سبق ذكره، ص٦ -٨.

١٠ أصبح والياً بعد عمه عباس الأول الذي جاء مصرعه بقصره ببنها ليلة ١٢ يوليو١٨٥٤م، وذلك حسب مبدأ تولية الأرشد الذي أقره فرمان ١٨٤١م. رءوف عباس، مائتا عام على الحملة الفرنسية، الدار العربية للكتاب، القاهرة،٢٠٠٨، ص١٨١.

١١ زاهى حواس، المتاحف المصرية رؤية جديدة، مقال ضمن كتاب المتاحف جسر الثقافة، القاهرة ، ص١٨.

١٢ جاء المسيو ماريت إلى مصر عام١٨٥٠م ، موفداً من قبل الحكومة الفرنسية للبحث عن بعض الآثار والمخطوطات، فعكف على التنقيب عن اثار سقارة، وأجرى حفائر عظيمة وكان يعمل في التنقيب منفرداً، دون أن تكون له بالحكومة صلة رسمية، وقد نقل إلى فرنسا كثيراً مما عثر عليه من العاديات واللوحات الأثرية. وتوفي عام ١٨٨١م، ودفن جثمان ماريت باشا في ناووس بمدخل المتحف المصري. وصدر له عن المشروع القومى للترجمة سلسلة ميراث الترجمة كتاب

بعنوان "تاريخ القدماء المصريين". أحمد زكريا الشلق، تاريخ علم المصريات، تأليف وائل إبراهيم الدسوقى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ٢٠١٥، ص ١٨٢ - ١٨٤.

[١٣] ولد فرديناند ديلسبس فى ضاحية فرساي الجميلة القريبة من باريس ، في ١٩نوفمبر ١٨٠٥م لأسرة عريقة نبيلة عمل أكثر أفرادها بالدبلوماسية والسياسية ، إلا أنها اشتهرت بمواقفها الشهيرة المؤيدة لنابليون، ومن هنا جاءت المصادفة الغريبة التي ربطت بين نابليون وأسرة ديليسبس..أحمد يوسف،ديليسبس الذي لا نعرفه،المجلس الأعلى للثقافة والترجمة،القاهرة ،٢٠٠٤، ص١٣ ؛لمزيد من التفاصيل انظر

[١٤] تعد مصلحة الآثار المصرية من أهم المؤسسات العلمية، التى مثلت حلقة من حلقات إجراءات حفظ آثار مصر، وكان الهدف من تأسيسها عام ١٨٥٨م القيام على رعاية أعمال التنقيب عن الآثار وتسجيل كل ما يكتشف منها ، وتنظيم ما يصلح منها للعرض فى المتحف وما يوضع فى مخازنه، كذلك التنسيق بين الموقع الأثرى والمتحف وتابعة النشر العلمى للمواقع والقطع الأثرية ، ولقد تنوعت فى الوثائق الأسماء التى أطلقت على مصلحة الآثار المصرية، ومنها على سبيل المثال: - مصلحة الأنتيكات، ومصلحة الآثار التاريخية . أحمد زكريا الشلق، المرجع السابق، ص ٥٤، ٥٥.

[١٥] زاهى حواس، المتاحف المصرية رؤية جديدة، مرجع سبق ذكره، ص ١٨.

[١٦] يعتبر أول متحف للآثار في مصر الحديثة عام ١٨٦٣م بشكل عام. إذ افتتح في حفل شاركت فيه نخبة من ألمع رجال الدولة وذلك تكليلاً لمجهودات الفرنسي أوجست ماريت الذي سعى الى الحفاظ على آثار مصر وحمايتها. أحمد زكريا الشلق، المرجع السابق، ص ٨٢ -٩٤.

[١٧] المرجع السابق، ص ٨٢ -٩٤.

[١٨] فوزية عزت أبو عمه، المتاحف وأثرها الفعال فى دراسة مناهج التاريخ، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٧١.

[١٩] تولى الخديوي إسماعيل بعد وفاة سعيد باشا وسار على خطوات جده محمد علي في بناء الدولة الحديثة ، ومحاولة الإستقلال بها عن الإدارة العثمانية وسلك سبل التودد بجميع الطرق مع ذوي السلطة في الأستانة وتمكن من الحصول على لقب خديوي مصر كما تمكن من تغيير نظام توارث العرش لحصره في أولاده .ناصر الأنصاري ،المجمل فى تاريخ مصر، النظم السياسية والإدارية ، ط١، دار الشروق، القاهرة ،١٩٩٣ ، ص ٢١٩ .

[٢٠] دونالد مالكولم ريد، مرجع سبق ذكره، ص ١٥٩.

[21] Boulaq, 1883,p.4.Maspero.G.,Guide Du Visteur AuMusee De Lbid,P4,5.

[٢٢] بيتر فرانس، أوروبا والآثار المصرية، ترجمة إبراهيم محمد إبراهيم، ومراجعة عبد الرحمن الشمع، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ١٦٧.

[٢٣] يعتبر متحف اللوفر أحد أهم المتاحف الفنية في العالم، ويقع على الضفة الشمالية لنهر السين، ويعرف بكونه أكبر صالة عرض للفنون عالميًا. أما مبنى المتحف نفسه فقد كان في الأصل قلعة قديمة بناها الملك فيليب.حيث يحتوي على أكثر من مليون قطعة فنية من لوحات زيتية وتماثيل وغيرها. كما يضُم المتحف مجموعة رائعة من الآثار الإغريقيّة، والرّومانيّة، والمصريّة ومن حضارة بلاد الرّافدين العريقة والتي يبلغ عددها أكثر من ٥٦٦٤ قطعة أثريّة، إضافة إلى لوحات وتماثيل يرجع تاريخها إلى القرن الثّامن عشر ميلادي. ولعلّ أهم وأشهر المعروضات لوحة الموناليزا المعروفة لليوناردو دافنشي، وقد ذُكر في عدّة روايات وقصص، أهمّها رواية شيفرة دافنشي للكاتب دان براون . الموقع الإلكترونى الرسمى لمتحف اللوفر.

[٢٤] جورج ضو، تاريخ علم الآثار، ترجمة بهيج شعبان، ط٣، بيروت، د.ت ، ص ١٠١

[٢٥] دار الوثائق القومية، وثائق مجلس الوزراء، أشغال عمومية ، ٠٠٠٢ -٠٣٥١٧٦- ٠٠٧٥- ١٨٨٨م؛ لمزيد من التفاصيل انظر: -وثائق عابدين، ٠٠٦٩، الوثائق التى تتعلق بالآثار والمتاحف.

[٢٦] جاستون ماسبيرو، دليل دار التحف المصرية الفاخرة لمدينة القاهرة، ترجمة أحمد بك كمال،ط١، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر، القاهرة، ١٩٠٣ .

[٢٧] تولى الخديوي توفيق حكم البلاد بعد عزل أبيه الخديوي إسماعيل عام١٨٧٩م وهو أكبر أبناء إسماعيل وقد ورث عن والده تركة ثقيلة مما جعل أيام حكمه غير سعيدة عليه وعلى مصر فقد اندلعت فى عهده الثورة العرابية والتي كان من نتائجها الإحتلال البريطانى لمصر عام١٨٨٢م . ناصر الأنصاري، مرجع سبق ذكره ، ص٢١٩.

[٢٨] عبد الرحمن زكى، دور التحف فى مصر والجمعيات العلمية، القاهرة ، ١٩٤٩، ص ١٩.

[٢٩] جريدة الأهرام ، المتحف المصرى قرن من الزمان ، العدد ٤٢٣٦٩، ديسمبر ٢٠٠٢، ص ٧.

[٣٠] كل المعروضات الخاصة بمتحف بولاق . مكتبة الإسكندرية ، وثائق ذاكرة مصر المعاصرة، متحف بولاق.